أي إذا شَبَّ الفُرارُ أخذَ في النَّزَوانِ فمَتى رآه غيرُه نَزا لِنَزْوِه يُضْرَبُ لِمَن تُتَّقَى مُصاحَبتُه . مِن المَجاز : استَجْهَلَتِ الريحُ الغصْنَ : أي حَرَّكَتْه فاضطَرَبَ قال الراغب : كأنها حَمَلَتْه على تَعاطِي الجَهْلِ وذلك استعارةٌ حَسَنةٌ . المِجْهَلُ كمِنْبَرٍ ومِكْنَسَةٍ وصَيقَلٍ وصَيقَلَةٍ : خَشَبَةٌ يُحرَّكُ بها الجَمْرُ لُغةٌ يَمانِيَةٌ نقلَه ابنُ دُرَيْد ما عدا اللغةَ الثانيةَ . والجاهِلُ : الأَسَدُ الذي يَخْرِقُ بالفَرِيسَةِ . قال : .

" أجْوَف جافٍ جاهِلٌ مُصَدَّرُ وجَيهَلُ اسمُ امرأةٍ . وصَفاةٌ جَيهَلٌ : أي عَظِيمةٌ . مِن المَجاز : ناقَةٌ مَجْهُولةٌ إذا كانت لم تُحلبْ قَطُّ أو غُفْلٌ لا سِمَةَ عليها . قولُهم : كان ذلك في الجاهِلِيَّةِ الجَهْلاءِ : تَوكِيدٌ لها يُشتَق لها من اسمِه ما يُؤكَّدُ به كما يقال : وَتِدٌ واتِدٌ ويَومٌ أيْوَمُ ولَيلَةٌ لَيلاءُ .

ومما يُسْتَدْرَك عليه : رَكِبتُ المَفازَةَ علَى مَجْهُولِها قال سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ : .

فرَكِبناهَا علَى مَجْهُولِها ... بِصِلابِ الأَرْضِ فِيهنَّ شَجَعْ وناقَةٌ مَجْهُولَةٌ : لم تَحْمِلْ قَط عن الزَّمخشريّ وهو مَجازٌ . وفي الحديث : " إنَّ مِن العِلْمِ جَهْلاً " هو أن يَتعلَّمَ ما لا يَحتاجُ ويدَعَ ما يَحتاج إليه أو أن يتكلَّفَ العالِمُ إلى عِلْمِ ما لا يَعْلَمُه فيُجَهِّلُه ذلك . وجَهِلَت القِدْرُ : اشتَدَّ غَلَيَانُها نَقِيض تَحَلَّمَت وهو مجازٌ قال ابنُ أحْمَرَ يَصِفُ قُدُوراً تَغْلِي : .

ودُهْم تُصادِيها الوَلائدُ جِلَّةٍ ... إذا جَهِلَتْ أَجْوافُها لم تَحلَّمِ يقول : إذا فارَتْ لم تَسْكُنْ . والجُهُولِيَّةُ : مَصْدرٌ كالطُّفولِيّة . وأبو جَهْلٍ : عمرُو بن هِشام المَخْزُوميّ كان يُكنَى في الجاهِليّة أبا الحَكَم . واسْتَجْهَلَه : عَدَّ جاهِلاً . وناقَةٌ مِجْهالٌ : تَخِفُّ في مَسيرِها وهو مَجازٌ . والعَوَّامُ بنُ جُهَيلٍ كزُبَيرٍ : سادِنُ يَغُوثَ ثم أسلم وصَحِبَ وله قِصَّةٌ نقلَه الحافِظ في التبصير وأهملَه أربابُ المَعاجِمِ .

ج - ه - ب - ل .

الجَهْبَلُ كَجعْفَرٍ أهمله الجوهريّ وقال غيرُه : هو العَظِيمُ الرأْسِ أو المُسِنُّ

أو العَظِيمُ الرأْسِ مِن الوُعُولِ عن ابنِ دُرَيْد وأنشد : .

" يَحْطِمُ قَرنَىْ جَبَلِيٍّ جَهْبَل الجَهْبَلَةُ بِهاءٍ : المرأةُ القَبِيحَةُ الدَّمِيمةُ عن اللّيث . وجَهْبَلُ بنُ سَيفٍ الكِلابِيُّ مِن بني الجُلاح الذي نَعَى النبَي صلّى اللّه عليه وسلّم لأهلِ حَضْرَمَوْتَ حديثُه عندَ النَّسائْيّ . وبَنُو جَهْبَلٍ : فُقهَاءُ الشامِ جَدُّهم الإمامُ مَجْدُ الدّين طاهِرُ بنُ نصرِ ا بن جَهْبَلٍ الحلبيّ الشافعيّ توفي بالقُدْس سنةَ 596 . وولدَاه الإمام تاجُ الدِّين إسماعيل وأبو القاسم عيسى الحاسِبُ العَدْلُ الأخير حَدَّث عن الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هِبَة ا بن عَساكِرَ وعنه الشَّرَفُ الدِّمياطيّ . ومِن وَلَدِ الإمام تاجِ الدِّين : شِهابُ الدّين أبو العباس أحمدُ بنُ محيى الدين يحيى بنِ تاج الدِّين حدَّث . ومنهم أيضاً الإمامُ ناصرُ الدِّين بنُ جَهْبَلٍ قرأ عليه المصنِّفُ صحيحَ مُسلِم في ثلاثة أيام قراءةَ ضَبطٍ وإتْقان وقد تقَدّمت الإشارةُ إليه في الخُطْبة .

ج - ي - ل